

71 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس على المعتكف صيام اهدر قطني والحاكم الراحي وقوة ايضا لما ساق المصنف رحمه الله اثر عائشة السابق - [00:00:00](#)

وهو قولها والاعتكاف الا بصوم اعاقه بعد ذلك بقول ابن عباس وهو انه لا يشترط في الاعتكاف صوم وقد اختلف اهل العلم في ذلك على قولين. القول الاول انه يشترط - [00:00:15](#)

في الاعتكاف الصيام وهذا قول المالكية وقيد الحنفية صيام الواجب انه يجب وقيد المالكية بذلك صوم الواجب دون صوم النافلة يعني ما يصح سنعتكف مثلا في ست من في صيام ست من شوال او في صيام - [00:00:33](#)

يوم الاثنين وهكذا ودليلهم في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف في رمضان هذا القول ذهب ابن القيم هو شيخ الاسلام وهو انه لا اعتكاف الا بصوم والقول الثاني وهو قول الحنابلة والشافعية - [00:00:56](#)

انه لا يشترط في الاعتكاف صوم واستدل بنا النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف في شوال فلم يصم ولان الاعتكاف سنة ولم يأتي نص بوجوب ان يكون زمنه في رمضان - [00:01:16](#)

وقد اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف المسجد الحرام. قال اوفي بنذك فلم يأمره بان يكون اعتكافه في حال صوم ومن ادلة ميظا - [00:01:37](#)

قول ابن عباس هذا ليس على المعتكف صوم الا ان يجعله على نفسه يعني الا اذا قال الا اذا نذر بان يكون اعتكافه في صوم اما اذا لم ينظر فلا يشترط ان يكون اعتكافه في صوم - [00:01:51](#)

وهذا هو القول الراجح انه لا يشترط الصوم الاعتكاف لانه عبادة مستقلة والله قال وانتم عاكفون في المساجد ولم يقيد بصوم ثم بعد ذلك قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا - [00:02:09](#)

ليلة القدر في المنام ليلة السابع والعشرين فقال وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت ومن كان متحريرا فليتحرها في العشر الاواخر من رمضان في السبع الاواخر من رمضان. قال متفق عليه - [00:02:28](#)

الساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان في زمن ليلة القدر في اي يوم هي واختلف اهل العلم في تحديد الزمان ليلة القدر فذهب جمع كثير من اهل العلم لم يخالف في ذلك سوى الحنفية ان ليلة القدر في رمضان - [00:02:47](#)

عند الحنفية قالوا قد يكون في غير رمضان لكن هذا قول مرجوح وباطل يقول انا انزلناه في ليلة القدر وليلة القدر في رمضان يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:03:10](#)

ثم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ليلة القدر في الشهر الذي انزل فيه رمضان وهو في ايام نزول رمضان في ايام رمضان والقول الثاني انها في رمضان يحتمل من اوله الى اخره - [00:03:29](#)

النبي سلم اعتكف الاولى ثم العشر الاواسط ثم بعد ذلك في العشر الاواخر القول الثالث انها في العشر الاواخر من رمضان من حدده في العشر الاواخر اختلفوا منهم من يقول في ليالي الاوتار - [00:03:46](#)

ومنهم من يقول في ليالي الشفع ومنهم من يحدد ليلتها انها ليلة سبع وعشرين القول الراجح انها في العشر الاواخر من رمضان لكنها تنتقل وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وافقت انها ليلة واحد وعشرين - [00:04:08](#)

وقال في صحيح مسلم من كان متحريرا فليتحرها لتسع بقين لسبع بقين لخمس بقين لثلاث بقين في رفض لتسع تبقى لخمس تبقى

لثلاث تبقى فيحتمل ان تكون في ليالي الاوتار - [00:04:31](#)

ويحتمل ان تكون في ليالي الشفع وهذا باعتبار كمال شهر رمضان او نقصانه اذا كمل الشهر الليالي الاوتار ليلة واحد وعشرين ثلاثة وعشرين وخمس وعشرين وسبعة وعشرين وتسعة وعشرين واذا نقص الشهر ليالي الاوتار ليلة - [00:04:52](#)

اثنين وعشرين وليلة اربع وعشرين وليلة ست وعشرين وليلة ثمان وعشرين والحديث في صحيح مسلم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاواخر لانه مظنة ليلة القدر تكون في احد ايامه - [00:05:14](#)

ولم يصح حديث مرفوع للنبي وسلم في تحديد يومها بعينها. يعني لا ليلة واحد وعشرين فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بانها ليلة واحد وعشرين الا لما طلع الفجر - [00:05:32](#)

قال اني ارى في صبيحتها اني اسجد في ماء وطين في المنام فلما اصبح النبي وسلم صلوا الفجر وكان مطر فسجدوا في المسجد وعلى التراب ولصق الطين على جبينه فكانت هي الليلة الماضية - [00:05:48](#)

وفي هذا الحديث اللي هو حديث ابن عمر انها في السبع انا في الليالي السبع الاخيرة من رمضان لكن جاء حديث ان في العشر

الواخر احيانا تكون كذا واحيانا تكون كذا فقد يكون النبي سلم بين السبع العشر الاواخر - [00:06:09](#)

في تلك السنة التي رأى الصحابة رضي الله عنهم الرؤيا واما قول معاوية قول موقوف عليه رضي الله عنه انها ليلة سبع وعشرين لكن لا دليل فيها مرفوع لذلك قال المصنف رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:06:30](#)

ان رجلا هرو ليلة القدر في المنام يعني رأوا الليلة التي حدد فيها يعني رأوا في المنام ما هي الليلة؟ ما هي ما هو يوم؟ ما هي ليلة القدر؟ في اي يوم هي؟ في اي ليلة هي - [00:06:49](#)

حدد لهم ما هو رجل واحد ليس رجلا واحدا بل اكثر من رجل فلما اتوا للنبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك وقال ارى رؤياكم قد تواطأت من كان متحريها فليتحرها - [00:07:07](#)

يا سبع اه في سبع نعم في السبع الاواخر من رمضان. ان رأوا ليلة القدر انه في السبع الاواخر. في تلك السنة في السنة القادمة قد تنتقل رأوا انها في ليلة السبع - [00:07:25](#)

رأوها في السبع الاواخر من رمضان. وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى يدل على ان المنام ان الرؤيا في المنام منها ما هو مبشر ومنها ما هو منذر - [00:07:39](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان في اخر الزمان تصدق الرؤيا الصالحة ويجزء من تسع وجزء وستين جزءا من نبوة والمسألة الثانية يدل على قدرة الله عز وجل حيث ان اكثر من رجل رأى نفس الرؤية - [00:07:54](#)

يدل على ان خالقهم واحد سبحانه وهو اعلم بهم. على قدرته وعلمه المسألة الثالثة يدل على ان التشريع في المنام لا اصل له لذلك ذهبوا الى النبي وسلم هل يقرهم ام لا - [00:08:11](#)

فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقرهم لم يشرع بذلك شرعا. كما في حديث عبد الله بن زيد ايضا في الاذان واحد اسمه عمر بن الخطاب لما رأوا اه - [00:08:29](#)

الاذان في المنام اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقرهم عليه وقال قم يا بلال فاذن ويدلها هذا الحديث ايضا على فضل الله عز وجل بان قدر ليلة عظيمة - [00:08:44](#)

في ليلة القدر يعني ليلة التشريف والتعظيم او من اضافة الصفة الى الموصوف لتعظيمها او مضافة الصفة الى الطرف يعني ليلة القدر يعني التي يقدر فيها مقادير الخلائق ثم قال سبحانه فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا - [00:08:58](#)

وهذه الليلة من فضائل الله عز وجل ومنحه على هذه الامة حيث ان اعمارها قصيرة لكن شرع لهم ليال فاضلة الاعمال فيها قليلة لكن مضاعفة فمثلا ليلة القدر لو قال شخص - [00:09:25](#)

سبحان الله كأنه قال هذه الكلمة ثلاثة وثمانين سنة سبحان الله سبحان الله سبحان الله قال شخص استغفر الله انه قال ثلاثة وثمانين سنة استغفر الله استغفر الله بل ليست ثلاث وثمانين سنة بل اكثر من ذلك. لذلك الله قال عز وجل - [00:09:43](#)

ليلة القدر خير من الف شهر ما هو مثلها ليس مثلها مثل الف شهر بل احسن منها واكثر لو قال شخص مثلا لا اله الا الله كانه قال

عشرات السنين لا اله الا الله - [00:10:05](#)

لذلك في المرء يحرص في تلك الليلة على العمل الصالح والاكتثار منه والتفرغ لله عز وجل فيها شريف قدرها الملائكة تنزل فيها لما

ترى من نزول الخيرات والبركات والرحمات فيها - [00:10:20](#)

كما قال عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها. جبريل والملائكة ينزلون الى السماء الدنيا سلام يعني هي ليلة فاضلة سالمة من افاته

والشروع على المسلمين فليغتنموها باذن ربهم من كل امر - [00:10:39](#)

يا سلام حتى مطروح فجرا الى مطلع الفجر من غروب الشمس الى طلوع الفجر في ليلة القدر هنا الليلة العرفية اللغوية. وهي من

غروب الشمس الى طلوع الشمس في جولة الليلة هنا من غروب الشمس الى الفجر فقط - [00:10:59](#)

ولا هميته النبي كان يعتكف تحريا لتلك الليلة الفاضلة ليلة تفوت لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حرم خيرها فقد حرم. ان

فاته خير كثير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

لما سألت عائشة أرأيت ان ادركت ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي معنى ذكرك وشرك اه اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني هذا

دعاء عظيم العفو الدعاء بالعافية ونيل الخير - [00:11:36](#)

بعد ذلك قال المصنف رحمه الله ومعاوية رضي الله عنه قال في ليلة القدر هي ليلة سبعة وعشرين. يعني تحديدا لكن هذا قول له

وهذا ايضا قول لابي ذر ليلة سبع وعشرين - [00:11:54](#)

وقال ابو ذر كما في صحيح مسلم ان الشمس صبيحتها تخرج لا شعاع فيها لكن متى يعلمون الناس اذا زالت انتهت تخرج لا شعاع

فيها وقد يتوهم الشخص لعدم معرفته بشعاع الشمس من عدمه لعدم متابعتة - [00:12:11](#)

يظن انها كل ليلة مضت في ليلة القدر لذلك قال رواه ابو داود هذا الحديث ضعفه الدار قطني هي القول يعني ضاعفه مرفوعا

وضعه كذلك مرفوعا اليه الامام احمد حينما جعلوه موقوفا على معاوية من قوله - [00:12:32](#)

لكثرة الاختلاف في قولها قال المصنف لان فيه اكثر من اربعين قبلنا فيها نحو اربعين قول او اربعين قول. قال ذكرته في فتح الباري

في شرح صحيح البخاري الله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - [00:12:57](#)

استغفر الله واتوب ليلة سبعة وعشرين فكيف يقسم على شيء قد يكون اقسام على في نفسي السنة التي هو ادركها في تلك السنة

فقال هي ليلة سبعة وعشرين لاني رأيت مثلا علاماتها من شعاع الشمس. اما دائما لا - [00:13:13](#)

استغفر الله واتوب اليك. يقول في ليلة القدر وكيف الذنوب؟ هل يكون من فعل منها كانهزم؟ لا بينما هذا في الحسنات شخص مثلا

سارة قال معناها سرق حول ثلاثة وثمانين سنة لا - [00:13:36](#)

من وتحراها في العشر الاواخر من رمضان؟ نقول نعم يقينا هي في ليلة في العشر الاواخر من رمضان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يتحراها ظنها في العشر الاول لا تحراه في في الاواسط - [00:13:50](#)

في العشر الاواخر يقول اذا تواطأت رؤيا رجال صالحين في ليلة القدر في هذه السنة فهل تكون هذه القرينة صحيحة عليه؟ لا ما

تكون من الشيطان والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:11](#)

هو الذي اقرهم قال ارى رؤياكم قد تواطأت فمن كان متحريا فليتحرك سوف يشتهي هو الذي قرار النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:14:24](#)